

عنوان البحث

أثر متطلبات المحتوى المحلي على أداء المشاريع الحكومية في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/بدرمسلم مغيص الشمري

الرقم الأكاديمي: 253001185

إشراف/

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

المقدمة:

في ظل التحولات الاقتصادية والتنموية التي تشهدها المملكة العربية السعودية، أصبح تعزيز المحتوى المحلي أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة ودعم الاقتصاد الوطني. وذلك في إطار مستهدفات رؤية 2030 والتي تسعى إلى تعظيم القيمة المضافة للاقتصاد الوطني وتعزيز مشاركة القطاع المحلي في المشاريع الحكومية. وقد تبنت الحكومة السعودية مجموعة من السياسات والبرامج التي تهدف إلى زيادة مساهمة المحتوى المحلي في العقود والمشاريع الحكومية، وذلك من خلال تشجيع توطيد الصناعات والخدمات، وتعزيز مشاركة الموردين المحليين في سلاسل الإمداد المرتبطة بالمشاريع المختلفة.

ويعد تطبيق متطلبات المحتوى المحلي في المشاريع الحكومية إداة مهمة لدعم النمو الاقتصادي ورفع كفاءة الإنفاق الحكومي وتعزيز فرص العمل للمواطنين وتنمية القدرات الوطنية. إلا أن التطبيق العملي لهذه المتطلبات عبر دورة حياة المشروع قد يواجه عدداً من التحديات التنظيمية والإجرائية، مثل ضعف التنسيق بين الإدارات المعنية، أو عدم دقة تقييم نسب المحتوى المحلي في مرحلة الطرح، أو وجود فجوات في التوثيق والتقارير المرتبطة باحتساب المحتوى المحلي أثناء التنفيذ.

كما ان بعض المشاريع قد تشهد فجوة بين التنفيذ الفعلي للمكونات المحلية وبين احتسابها النظامي في التقارير المعتمدة الأمر الذي قد يؤدي إلى انخفاض مؤشرات المحتوى المحلي على مستوى الجهة رغم تنفيذ بعض العمال المحلية فعلياً وتبرز هذه التحديات بشكل خاص في المشاريع الحكومية التي تتطلب تنسيقاً بين عدة إدارات مثل إدارة المشاريع والمشتريات والعقود والمالية وإدارة المحتوى المحلي. وتبرز أهمية دراسة أثر متطلبات المحتوى المحلي على أداء المشاريع الحكومية، وتحليل العلاقة بين تطبيق هذه المتطلبات وكفاءة تنفيذ المشاريع من حيث الوقت والتكلفة وجودة التنفيذ. وتسعى هذه الدراسة الى تحليل هذه العلاقة في سياق المشاريع الحكومية في المملكة العربية السعودية، بما يسهم في تقديم فهم أعمق للتحديات المرتبطة بتطبيق المحتوى المحلي، وتقديم توصيات تساعد الجهات الحكومية على تحقيق التوازن بين دعم الاقتصاد الوطني وضمان كفاءة تنفيذ المشاريع.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من تبني الجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية لسياسات تهدف إلى تعزيز المحتوى المحلي في المشاريع الحكومية، إلا أن التطبيق العملي لهذه المتطلبات يواجه عدداً من التحديات عبر مختلف مراحل دورة حياة المشروع. وتتمثل هذه التحديات في وجود فجوات تنظيمية وإجرائية قد تظهر في مراحل الطرح والتقييم والتنفيذ وإغلاق المشاريع، مثل ضعف التنسيق بين الإدارات المعنية بالمشروع، أو عدم دقة تقييم نسب المحتوى المحلي أثناء الطرح، أو القصور في توثيق ورفع التقارير المرتبطة باحتساب المحتوى المحلي خلال مرحلة التنفيذ.

كما أن بعض المشاريع قد تشهد اختلافاً بين التنفيذ الفعلي للمكونات المحلية وبين احتسابها النظامي في التقارير المعتمدة، الأمر الذي قد يؤدي إلى عدم انعكاس الجهود المبذولة في تطبيق المحتوى المحلي على المؤشرات المؤسسية للجهة الحكومية. ويزداد تأثير هذه التحديات في المشاريع الحكومية التي تتطلب تنسيقاً بين عدة إدارات مثل إدارة المشاريع والمشتريات والعقود والمالية وإدارة المحتوى المحلي، حيث قد يؤدي ضعف التكامل بينها إلى ظهور مشكلات تؤثر على كفاءة تنفيذ المشروع.

وفي ظل التوسع في تطبيق متطلبات المحتوى المحلي في المشاريع الحكومية، تبرز الحاجة إلى دراسة أثر هذه المتطلبات على أداء المشاريع الحكومية من حيث الالتزام بالوقت والتكلفة وجودة التنفيذ، إضافة إلى تحليل التحديات المرتبطة بتطبيقها عبر مراحل المشروع المختلفة. ومن هنا تتركز مشكلة الدراسة في محاولة فهم العلاقة بين تطبيق متطلبات المحتوى المحلي وكفاءة تنفيذ المشاريع الحكومية.

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما أثر متطلبات المحتوى المحلي على أداء المشاريع الحكومية في المملكة العربية السعودية؟

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية العلمية

تكتسب هذه الدراسة أهميتها العلمية من كونها تربط بين متطلبات المحتوى المحلي وإدارة أداء المشاريع الحكومية من منظوري إداري وتنظيمي واقتصادي مع التركيز على مفاهيم الحوكمة وإدارة المخاطر ومؤشرات الأداء. كما تسهم في توضيح أثر تطبيق متطلبات المحتوى المحلي عبر مراحل دورة حياة

المشروع على كفاءة تنفيذ المشاريع الحكومية، وتقليص الفجوة بين السياسات التنظيمية والتطبيق الفعلي في المشاريع، بما يدعم تحقيق مستهدفات رؤية 2030 دون أن يؤدي ذلك إلى تعثر تنفيذ المشاريع أو تعارضها مع أهداف التنمية الوطنية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تساعد هذه الدراسة الجهات الحكومية على فهم التحديات المرتبطة بتطبيق متطلبات المحتوى المحلي في المشاريع الحكومية، وتحديد نقاط الضعف التي قد تظهر عبر مراحل دورة حياة المشروع، بدءاً من مرحلة الطرح والتقييم وصولاً إلى مرحلتي التنفيذ والإغلاق.

كما تسهم نتائج الدراسة في دعم تطوير آليات الحوكمة المرتبطة بإدارة متطلبات المحتوى المحلي وتعزيز ممارسات إدارة المخاطر الناتجة عن تطبيق هذه المتطلبات، إضافة إلى تحسين استخدام مؤشرات الأداء لمتابعة الالتزام بسياسات ومتطلبات المحتوى المحلي في المشاريع الحكومية. بما يعزز كفاءة إدارة المشاريع ويرفع مستوى فعالية تطبيق المحتوى المحلي في الجهات الحكومية

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي:

تحليل أثر متطلبات المحتوى المحلي على أداء المشاريع الحكومية في المملكة العربية السعودية.

الأهداف الفرعية:

1. التعرف على مستوى تطبيق متطلبات المحتوى المحلي في المشاريع الحكومية.
2. تحليل التحديات المرتبطة بتطبيق متطلبات المحتوى المحلي عبر مراحل دورة حياة المشروع.
3. دراسة أثر متطلبات المحتوى المحلي على أداء المشاريع الحكومية من حيث الالتزام بالوقت والتكلفة وجودة التنفيذ.
4. استكشاف دور الحوكمة وإدارة المخاطر ومؤشرات الأداء في تحسين تطبيق متطلبات المحتوى المحلي في إدارة المشاريع.
5. تقديم توصيات تسهم في تطوير آليات تطبيق متطلبات المحتوى المحلي بما يدعم كفاءة تنفيذ المشاريع الحكومية.

تساؤلات الدراسة

1. ما مستوى تطبيق متطلبات المحتوى المحلي في المشاريع الحكومية؟
2. ما أبرز التحديات التي تواجه تطبيق متطلبات المحتوى المحلي عبر مراحل دورة حياة المشروع؟
3. إلى أي مدى يؤثر تطبيق متطلبات المحتوى المحلي على كفاءة تنفيذ المشاريع من حيث الوقت والتكلفة والجودة؟
4. ما دور الحوكمة وإدارة المخاطر في تحسين تطبيق متطلبات المحتوى المحلي في المشاريع الحكومية؟
5. كيف يمكن تطوير آليات تطبيق متطلبات المحتوى المحلي بما يحقق التوازن بين دعم الاقتصاد الوطني وكفاءة تنفيذ المشاريع الحكومية؟

فروض الدراسة:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متطلبات المحتوى المحلي وأداء المشاريع الحكومية في المملكة العربية السعودية.
2. يؤثر تطبيق متطلبات المحتوى المحلي على كفاءة تنفيذ المشاريع الحكومية من حيث الالتزام بالوقت والتكلفة وجودة التنفيذ.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق متطلبات المحتوى المحلي تبعاً لطبيعة المشاريع أو اختلاف الجهات الحكومية.
4. تسهم ممارسات الحوكمة وإدارة المخاطر في تحسين تطبيق متطلبات المحتوى المحلي في المشاريع الحكومية.
5. يسهم استخدام مؤشرات الأداء في تعزيز متابعة الالتزام بمتطلبات المحتوى المحلي وتحسين أداء المشاريع الحكومية.

الدراسات السابقة:

1- هيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية (2023)

الهدف: توضيح دور سياسات ومتطلبات المحتوى المحلي في دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز مشاركة الموردين المحليين في المشاريع الحكومية في المملكة العربية السعودية.

- المنهج: تحليل تنظيمي وسياسي يعتمد على التقارير والوثائق الرسمية المرتبطة بتطبيق سياسات المحتوى المحلي في المشتريات الحكومية.
- أهم النتائج: تشير التقارير إلى أن تطبيق متطلبات المحتوى المحلي يسهم في زيادة مشاركة الشركات المحلية في المشاريع الحكومية، ودعم الصناعات الوطنية وخلق فرص العمل. إضافة إلى تعزيز القيمة المضافة للاقتصاد الوطني.

2- Tordo, Tracy & Arfaa (2013)

الهدف: دراسة سياسات المحتوى المحلي في قطاع النفط والغاز وتحلي أثرها في تنمية الاقتصاد المحلي وبناء القدرات الصناعية في الدول المنتجة للموارد.

- المنهج: تحليل لسياسات المحتوى المحلي في عدد من الدول باستخدام بيانات اقتصادية وصناعية.
- أهم النتائج: أظهرت الدراسة أن سياسات المحتوى المحلي يمكن أن تسهم في تعزيز التنمية الاقتصادية ونقل المعرفة الصناعية، إلا أن فعاليتها تعتمد على وجود قدرات إنتاجية محلية وحوكمة فعالة لتجنب ارتفاع تكاليف المشاريع أو انخفاض الكفاءة.

3- Gourdon & Guilhoto (2017)

- الهدف: تحليل الأثر الاقتصادي لمتطلبات المحتوى المحلي في بعض القطاعات الصناعية والطاقة.
- المنهج: تحليل كمي باستخدام نموذج المدخلات والمخرجات لقياس تأثير متطلبات المحتوى المحلي على الإنتاج والقيمة المضافة.

- أهم النتائج: بينت الدراسة أن سياسات المحتوى المحلي قد تدعم بعض الصناعات المحلية على المدى القصير، لكنها قد تؤدي إلى زيادة التكاليف وتقليل الكفاءة الاقتصادية في حال تطبيقها دون سياسات داعمة للسوق المحلي.

4- Ramdoo (2016)

- الهدف: تحليل دور سياسات المحتوى المحلي في تعزيز التنمية الصناعية في الدول النامية.
- المنهج: دراسة تحليلية لعدد من تجارب الدول في تطبيق سياسات المحتوى المحلي.
- أهم النتائج: توصلت الدراسة إلى أن نجاح سياسات المحتوى المحلي يعتمد على تكاملها مع سياسات التعليم والتدريب وبناء القدرات الصناعية، إضافة إلى وجود حوكمة واضحة لتنظيم آلية تطبيق هذه السياسات.

الفجوة البحثية:

أظهرت الدراسات السابقة تركيزاً على الأثر الاقتصادي لسياسات المحتوى المحلي ودورها في دعم الاقتصاد الوطني وتنمية الصناعات المحلية. إلا أنها لم تتناول بشكل كاف أثر تطبيق متطلبات المحتوى المحلي على أداء المشاريع الحكومية من منظور إدارة المشاريع، خصوصاً فيما يتعلق بالوقت والتكلفة وجودة التنفيذ. لذلك تسعى هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين متطلبات المحتوى المحلي وكفاءة تنفيذ المشاريع الحكومية

المنطلقات النظرية للدراسة:

1. **المحتوى المحلي:** يعتمد البحث على مفهوم المحتوى المحلي كأداة حكومية تهدف إلى تعزيز مشاركة الموردين المحليين ودعم الاقتصاد الوطني من خلال المشتريات الحكومية والمشاريع التنموية.
2. **إدارة المشاريع:** تستند الدراسة إلى مبادئ إدارة المشاريع التي تركز على تحقيق كفاءة تنفيذ المشاريع من حيث الالتزام بالوقت والتكلفة وجودة التنفيذ.

3. **الحكومة وإدارة المخاطر ومؤشرات الأداء:** تعتمد الدراسة على هذه المفاهيم باعتبارها أدوات إدارية تسهم في متابعة تنفيذ المشاريع الحكومية وقياس مستوى الأداء وضمان تحقيق المستهدفات بكفاءة وفعالية.

المنهجية وطرق البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك للأسباب التالية:

1. وصف واقع تطبيق متطلبات المحتوى المحلي في المشاريع الحكومية.
2. تحليل العلاقة بين تطبيق متطلبات المحتوى المحلي وأداء المشاريع الحكومية.
3. قياس أثر تطبيق متطلبات المحتوى المحلي على كفاءة تنفيذ المشاريع من حيث الوقت والتكلفة وجودة التنفيذ.

أدوات الدراسة:

1- الاستبانة (Questionnaire):

تعد الأداة الرئيسية لجمع البيانات في هذه الدراسة حيث سيتم تصميم استبانة موجهة الى المختصين في إدارات المشاريع والمشتريات في الجهات الحكومية.

تهدف: إلى قياس مستوى تطبيق متطلبات المحتوى المحلي، وتحليل أثرها على أداء المشاريع الحكومية، مع رصد الجوانب الإيجابية مثل دعم الاقتصاد المحلي وتعزيز مشاركة الموردين المحليين، إضافة الى التحديات التنفيذية المحتملة لمرتبطة بالوقت والتكلفة والجودة.

2- تحليل الوثائق والتقارير الرسمية (Document & Report Analysis):

سيتم تحليل السياسات والتقارير واللوائح التنظيمية المتعلقة بالمحتوى المحلي الصادرة عن الجهات الحكومية.

الهدف: فهم الإطار التنظيمي لتطبيق متطلبات المحتوى المحلي ودوره في تحقيق الأهداف الاقتصادية والتنمية، إضافة إلى تحليل انعكاس هذه السياسات على تنفيذ المشاريع الحكومية.

3- مراجعة الدراسات والبحوث السابقة (Review of Previous Studies & Research):

تعتمد الدراسة على مراجعة الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

الهدف: الاستفادة من النتائج العلمية السابقة وبناء إطار معرفي يساعد في تفسير نتائج الدراسة وتحليل العلاقة بين تطبيق متطلبات المحتوى المحلي وأداء المشاريع الحكومية.

4- المقابلات (Interviews) :

إجراء عدد من المقابلات مع بعض المختصين في إدارة المشاريع والمشتريات الحكومية.

الهدف: الحصول على حالات عملية حول أثر تطبيق متطلبات المحتوى المحلي على المشاريع الحكومية بما يشمل الجوانب الاقتصادية والتنموية الإيجابية، إضافة إلى التحديات التشغيلية التي قد تظهر أثناء التنفيذ وسبل معالجتها.

حدود الدراسة:

زمانية: تقتصر الدراسة على البيانات المرتبطة بتطبيق متطلبات المحتوى المحلي في المشاريع الحكومية منذ عام 2024.

المكانية: المشاريع الحكومية في المملكة العربية السعودية - الرياض

موضوعية: تركز الدراسة على تحليل أثر متطلبات المحتوى المحلي على أداء المشاريع الحكومية من حيث الالتزام بالوقت والتكلفة وجودة التنفيذ، إضافة إلى دراسة الحوكمة وإدارة المخاطر ومؤشرات الأداء ي تطبيق هذه المتطلبات، وبيان أثرها الاقتصادي في دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

بشرية: تقتصر الدراسة على العاملين في إدارات المشاريع والمشتريات في الجهات الحكومية ذات العلاقة بتنفيذ المشاريع.

المراجع:

المراجع العربية.

- 1- هيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية (2023)
دليل واليات المحتوى المحلي في المشتريات الحكومية
الرياض: KAFD
- 2- وزارة المالية: (2022) نظام المنافسات والمشتريات الحكومية ولائحته التنفيذية.
الرياض: وزارة المالية.
- 3- هيئة كفاءة الإنفاق والمشروعات الحكومية (EXPRO) الدليل الوطني لإدارة المشاريع.
الرياض: هيئة كفاءة الإنفاق والمشروعات الحكومية.
- 4- مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية (2016)
رؤية المملكة العربية السعودية 2030
الرياض: حكومة المملكة العربية السعودية.

المراجع الأجنبية.

4. Tardo, S., Tracy, B., & Arfaa, N. (2013).
Local Content Policies in the Oil and Gas Sector.
World Bank.
5. Gourdon, K., & Guillot, J. (2017).
Local Content Requirements and Their Economic Effect on Shipbuilding.
OECD.
6. Project Management Institute. (2021).
A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK Guide).
Project Management Institute.